العوامل المؤثرة على وقوع الأطفال في جرائم الإنترنت

دراسة ميدانية

إعداد

د.احمد حسين محمدين

أستاذ الإعلام المساعد في قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة سوهاج

مقدمة :

تعتبر الانترنت من أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم وأهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصداقة بين أقطاب العالم المختلفة كما تعتبر الوسيلة الأسرع في نشر الأخبار والتقارير.

ولقد أصبحت التكنولوجيا والتقنية الحديثة في عالم الاتصالات والمعلومات اليوم لغة العصر، ورغم أن عمليات التطور والتوسع أحدثت تغيرات اقتصادية لم تشهد الدول مثلها من قبل، "إلا أنه يمكن النظر إليها كمهدد للأمن الاجتماعي وخاصة في المجتمعات الشرقية حيث تتعرض مثل هذه المجتمعات لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى وهذا قد يسبب تلوثاً ثقافياً يؤدى إلى انهيار في النظام الاجتماعي لهذه المجتمعات"[1].

كما أنها فتحت المجال أمام أساليب جديدة من الإجرام، ألا وهي جرائم المعلوماتية، ومنها جرائم الانحراف والاستغلال، والجرائم الإباحية، وتجارة الأطفال على الإنترنت.

وهذه الجرائم يقع في فخاخها عدد لا يستهان به من أطفالنا عن غير قصد ووعي منهم، ترتكب بسبب احتراف الجناة واستغلالهم للثغرات الموجودة في القوانين المنظمة لحقوق استخدام تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني، وتشير الإحصاءات الدولية إلي أن هذه الجرائم التي ترتكب ضد الأطفال مرعبة، وما تنشره وسائل الإعلام عنها لا يعكس الصورة الحقيقية للحجم المهول لضحاياها الذي يقدر بحوالي ١٣% من مستخدمي الإنترنت أي ٣,٢ ملايين من مدمني الإنترنت.[2]

فالقضية كبيرة وأكبر مما نتصور، سنوات طويلة والأبحاث والدراسات تحذر من سوء استخدام الأطفال للشبكة العنكبوتية، ومن انتشار إدمان الإنترنت بين الأبناء؛ الأمر الذي أدى بأبرياء في عمر الزهور إلى العزلة الاجتماعية واضطرابات النوم ومشاكل دراسية ونفسية كثيرة.

ففي الصين صدرت دراسة مؤخرًا أكدت أن ١٣% من مستخدمي الإنترنت أي ٣,٢ ملايين من مدمني الإنترنت، وهو ما جعل الصين تقيم مركزًا متخصصًا لعلاج إدمان الأطفال للإنترنت، وقد حقق هذا المركز نسبة نجاح بلغت ٧٠% في القضاء على الإدمان.

وفي بريطانية صدر تقرير لإحدى مؤسسات دراسات الأبحاث أكد أن ملايين الأطفال يقضون أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعيًا على مواقع الإنترنت، وعادة لا يعلم الآباء ما يشاهده أبناؤهم على هذه المواقع، كما كشفت دراسة حديثة أن ٦٠% من الأطفال يعترفون بأنهم شاهدوا بطريق الصدفة مواد جنسية على الإنترنت.

---

(1) نسرين عبد الحميد نبيه، الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي، المعارف للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

2- http://kenanaonline.com/users/mkhaled/posts/150781

وفي إحصائية أمريكية حديثة أشارت إلى أن عدد الأطفال الأمريكيين من أعمار ٢-١٧ عامًا تضاعف استخدامهم للإنترنت، ويستخدم غالبية الأطفال الكوريين الإنترنت بصورة منتظمة، كما أكد مسح رسمي حديث أن ٥٠% من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣ إلى ٥ سنوات يستخدمون شبكة الإنترنت على الأقل مرة شهريًا، ومن ثمّ وجد أن متوسط عمر الطفل الذي يستخدم الإنترنت هو ٣ سنوات.

وبالنسبة للجرائم التي ترتكب في حق الأطفال فان الإحصائيات تشير في بريطانيا في عام ٢٠٠٧ بأن هناك جريمة الكترونية تقع كل ١٠ ثواني (٣ مليون جريمة بالسنة، أو ٨ آلاف جريمة باليوم). وأكبر نسبة فيها تعود لجرائم التحرش الجنسي (٨٥٠ ألف حالة) ، بينما هناك ٩٢ ألف حالة لسرقة الهوية أي الحصول على معلومات شخصية حول مستخدمي الانترنت، و ١٤٥ ألف حالة لاختراق الحواسيب بهدف سرقة المعلومات أو التخريب، و ٢٠٧ ألف حالة للحصول على الأموال من خلال الاحتيال للسطو على أرقام البطاقات الائتمانية. وتقول إحصائيات شركات التأمين أن ٧٠% من هذه الجرائم تستهدف الأفراد.[٣]

والأطفال هم من أكثر ضحايا الجريمة الالكترونية على الانترنت، الإحصائيات العالمية تقول أن ٨٠% من الأطفال الذين يستخدمون البريد الإلكتروني يستقبلون رسائل بريد إلكتروني دعائية كل يوم وبخاصة خلال فترات العطلة حيث يقضي الأطفال الكثير من الوقت في تصفح الإنترنت. وبعض تلك الرسائل تتضمن محتوىً لا ينبغي عليهم أن يطلعوا عليه في أي حال من الأحوال.

وحسب دراسة لوزارة العدل الأمريكية تعرض طفل من كل سبعة أطفال من مستخدمي الإنترنت لإغواء جنسي، واضطر واحد من كل ثلاثة إلى مشاهدة مواد ذات طابع فاضح، كما تم التحرش جنسياً بطفل من بين كل ١١ طفل.ويتم استدراج الأطفال عن طريق غرف الدردشة أو عن طريق طلب صورهم والعبث فيها ونشرها فوق أجسام عارية وخاصة في حالة صور الفتيات.

وأظهرت إحصائيات بريطانية تسجيل أكثر من 21 ألف جريمة جنسية ضد الأطفال في أنحاء المملكة المتحدة لعام ٢٠٠٩. كما ذكرت الإحصائيات تسجيل ٢١,٦١٨ قضية هتك عرض واغتصاب وتحرش في الفترة ما بين نيسان ٢٠٠٨ آذار ٢٠٠٩ بنسبة حالة واحدة من بين سبع لمن لا تتجاوز أعمارهم ١٠ أعوام فيما تم تسجيل ١٠٠٠ حالة لمن تقل أعمارهم عن الخامسة.وقال المدير الاستراتيجي للجمعية الوطنية لمكافحة جرائم العنف ضد الأطفال البريطانية "فيليب نويس" إن الصورة للأسف فاجعة بسبب الإحصائيات والأعداد التي سجلت وفقا لتقارير الشرطة ولدينا اعتقاد بأن المشكلة تزداد سوءا يوما بعد يوما" مبينا أن المشكلة الكبرى تكمن بأن معظم الضحايا من الأطفال الصغار الذين لا يبوحون بما يحدث لهم.(٤)

وحسب تقارير دولية (5) من بينها تقرير صادر عن "المركز القومي الأمريكي للأطفال

---

http://lattakia.org/ShowArticle.aspx?ID=212&AspxAutoDetectCookieSupport=1(3)
http://www.aksalser.com/?page=view_news&id=23b2c657a7a12e7b520b6c6bf4310868&ar=235185996 (4)

(٥) مركز حرية الإعلام نوفمبر ٢٠٠٧ info@cmfmena.org

المختطفين والمفقودين"، ارتفعت حالات استغلال الأطفال جنسيا عبر شبكة الإنترنت حول العالم بشكل كبير. بحيث تزايد عدد المواقع الإباحية لاستغلال الأطفال بنسبة ٤٠٠ % بين سنة 2004 وسنة ٢٠٠٥. كما أن أكبر شريحة لمشاهدي البورنوغرافيا في الإنترنيت هم فئة القاصرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و١٧ سنة، حسب نفس المصدر.

وحسب إحصاءات قدمتها "مؤسسة مراقبة الإنترنيت" ، كان عدد المواقع الإباحية للقاصرين، سنة ٢٠٠٤، يصل إلى ٣٤٣٣ موقع. وسيقفز هذا الرقم إلى ١٠٦٥٦ موقع سنة ٢٠٠٦. وتتواجد 54في المائة من المواقع الإباحية للقاصرين بالولايات المتحد الأمريكية.

ووصلت تجارة الأطفال داخل أمريكا بما يعادل ٣٠ مليار دولار. فهناك ١٠٠٠٠٠موقع إباحي يعرض صور استغلال الأطفال وتضاف ٢٠ ألف صورة جنسية للأطفال إلى الإنترنت كل أسبوع لأطفال لا يتجاوز عمرهم السنتين، فهناك ٩ من عشرة أطفال بين الثامنة والسادسة عشرة شاهدوا صوراً إباحية خلال تجولهم بالإنترنت، كما أثبتت إحدى الدراسات أن ٦٢% من الأهل لا يعلمون أن أبنائهم يشاهدون مواقع إباحية على الإنترنت(٦)

وفي بريطانيا تم إلقاء القبض على ستة عشر رجلاً بتهمة إنتاج وتبادل الصور الإباحية الخاصة بالأطفال وكان جهاز الكمبيوتر يحتوى على آلاف الصور الخليعة والأدهى من ذلك أن الشرطة البريطانية اكتشفت أن هناك شبكة دولية تنتشر فروعها في معظم الدول تقف وراء هذه الأعمال المنافية الآداب ونظراً لخطورة هذه المشكلة نظمت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٩ المؤتمر الدولي الأول لمكافحة"دعارة الأطفال عبر الإنترنت وقد حضر المؤتمر (١٥) خبيراً ومسئولاً"(٧).

ويعترف الخبراء، اليوم، بأن الانترنيت أضحى وسيلة رهيبة تعول عليها عصابات الإجرام لاقتراف جرائم عديدة، من أخطرها تلك التي تستهدف استغلال الأطفال جنسيا وابتزاز الشركات الكبرى، أو سرقة المعلومات المصرفية، أو تخريب الأنظمة المعلوماتية.

وجريمة الإنترنيت تخطت الحدود الجغرافية وأصبحت تستعمل تقنيات متطورة يصعب رصدها ومراقبتها حتى في البلدان ذات التكنولوجيا المتطورة، فما بالك بالبلدان النامية التي لا توفر حتى القوانين الرادعة. وأظهرت العديد من الدراسات، أن المنتديات الإلكترونية وخطوط الهواتف المفتوحة ونوادي المناقشات تمثل ثلاث وسائل سهلة لدخول مواقع الإنترنت المتخصصة في الصور الاباحية التي تستخدم الأطفال جنسيا. ففي المنتديات والمعارض الالكترونية يلتقي الهواة ويتبادلون مواد إباحية. وفي نوادي المناقشات يحضر "قناصة" الصور الاباحية بحثا عن طفل يغوونه، فيقنعونه بالدخول إلى إحدى الصالات المعدة للمناقشات الخاصة حيث يأخذون منه عنوانه على البريد الالكتروني ورقم هاتفه النقال.

"فالأطفال والمراهقين يطلعون على معلومات وصور إباحية لا تتناسب مع نموهم العقلى

---

(٦) لسرين عبد الحميد نبيه، مرجع سابق، من ص ١٣٠-١٣١.

(٧) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠، من ص ١٣٠ - ١٣١.

والعضوي والعاطفي وهو ما يشكل صدمة شعورية تتطلب رعاية تربوية ونفسية خاصة [٨].

وبالرغم من اهتمام الكثير من الدول الغربية برصد هذه الظاهرة، وسن قوانين خاصة بجرائم الانترنت والحاسوب مثل بريطانيا وهولندا وفرنسا والدنمرك والمجر وبولندا واليابان وكندا، كما اهتمت البلدان الغربية بإنشاء أقسام خاصة بمكافحة جرائم الإنترنت، بل إنها خطت خطوة إلى الأمام وذلك بإنشاء مراكز لاستقبال ضحايا تلك الجرائم.

وعلى مستوى الدول العربية لم تقم أي دولة عربية بسن قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت، الى جانب غياب السياسات الوطنية التي تواجه مخاطر جرائم الإنترنيت التي تستهدف الأطفال، وغياب إحصاءات وتقارير ودراسات حول العالم العربي، عكس ما هو موجود في العديد من البلدان، إضافة إلى عدم اهتمام البرامج التعليمية بالجانب التحصيني في هذا المجال. نفس الغياب يلاحظ على مستوى المجتمع المدني، الذي تنقصه الخبرة والاحترافية. وتركزت سياسات الدول العربية لمواجهة جرائم الإنترنيت على مجال الإرهاب الإلكتروني وغسيل الأموال والتجارة الإلكترونية والاعتداء على أنظمة الشبكة والحاسوب [9].

وكل هذه الأسباب كانت دافعا للباحث في القيام بإجراء هذه الدراسة للوقوف على العوامل المؤثرة في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت. ومعرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام، أو منظمات المجتمع المدني وحقوق الطفل في مواجهة هذه المخاطر التي تواجه الأطفال.

"خاصة وأن العالم اليوم ينظر إلى التقدم التكنولوجي بإعجاب وتقدير لما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة، بالرغم من أن التقدم الحاصل له جوانب إيجابية لا يمكن إغفالها، كما أنه له جوانب سلبية ظهرت أثارها الآن لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم انتباهنا إليها، فإن وجود أجهزة الاتصال الحديثة والتقنيات الهائلة والإنترنت تمثل تحدياً كبيراً للأسرة خاصة، وإلى المجتمع كله بصورة عامة وذلك في كيفية استخدامها ومراقبتها؟

كما أن الجرائم الموجهة ضد الطفل تعتبر من أهم هموم هذا العصر وذلك لشده خطورتها ولأنها تضرب الأمل في المستقبل فالأطفال قليلو المناعة ضد هذه الجرائم، لذلك يجب الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للطفل والأخلاقية على أن نأخذ من العولمة كل ما هو مفيد وإيجابي، وذلك للحفاظ على مبادئنا وتقاليدنا وقيمنا المتوارثة، العربية والإسلامية لذا يجب على جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية القيام بدورها المنوط بها لحماية الأطفال من الجرائم الموجهة إليهم عبر الإنترنت[١٠].

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة حول العوامل المؤثرة على وقوع الأطفال في جرائم الانترنت.

---

٨) د/ وائل فاضل على، العولمة والتنشئة الاجتماعية www.api.mynrowseber.com

٩) http://lattakia.org/ShowArticle.aspx?ID=212&AspxAutoDetectCookieSupport=1

١٠) www.amanjordon.org .

الإطار النظري للدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منظور التحليل الوظيفي لنظام وسائل الاتصال. حيث يهتم مفهوم الوظيفية functionalism بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام " organs وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية ففي علم البيولوجي مثلاً يعتبر جسم الإنسان نظاما كليا يحتوي على مجموعة من الأعضاء ويقوم كل عضو بدور مهم في حياة النظام ككل ويرتبط كل عضو أيضا بالأعضاء الآخرين داخل النظام [11]"

إذا ما أسقطنا هذه المرجعية البيولوجية على المجتمع نجد أن مفهوم الوظيفية في النظام الاجتماعي يحتوي على مجموعة من الوحدات، والتي تمثل في مجملها، الفرد أو المؤسسة بشتى أنواعها، وتمارس هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة داخل بناء ما وينتج عن هذه الأنشطة مجموعة من الوظائف، فمثلا قد تؤدي الأخبار التي تنقلها وسيلة إعلامية ما إلى زيادة معلومات الفرد، ومعرفته للحقائق وتحقيق الترابط الاجتماعي ومن ناحية أخرى قد تؤدي هذه الأخبار المنقولة من طرف وسائل الإعلام إلى آثار غير مرغوب فيها أي إلى ما يسمى بالاختلال الوظيفي) كالاضطرابات والخوف والقلق.

وفي محاولة لتقديم تفسير حول استقرار وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، على الرغم مما يوجه إليها من انتقادات عديدة، قدم ملفين ديفلير وساندرا روكيتش رؤيتهما لهذا التفسير من خلال التحليل الوظيفي لنظام وسائل الإعلام في المجتمع وذلك من خلال استمرار وسائل الإعلام في تقديم محتوى الذوق المتدني.

فهذه النظرية ترى بداية أن الإجابة على السؤال الخاص بمن يفرض ذوقه على الآخر الجمهور أم وسائل الإعلام، تعتبر صعبة. فمن الصعب أن نعرف هل يحدد ذوق الجمهور محتوى الإعلام، أم أن محتوى الإعلام هو الذي يحدد للجمهور ذوقه. لأن العلاقة بينهما أصبحت دائرية.

ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة معينة في النظام الاجتماعي، ويسعى إلى الكشف عن نتائج عمل هذه الظاهرة في استقرار وبقاء النظام، أو عدم استقراره وهو ما يطلق عليه "الاختلال الوظيفي Dysfunction "أي تأثير سلبي على النظام.

وقد قام ميلفين ديفلير بتطبيق التحليل الوظيفي على وسائل الاتصال باعتبارها نظماً اجتماعية وتقديمها للمحتوى الثقافي المتدني أي الذوق الهابط، باعتباره أيضاً نشاطاً متكرراً يؤثر في استقرار نظام وسائل الإعلام واستمرارها.

ويحدد المحتوى الثقافي المتدني بأنه ذلك الذي يحقق إشباعاً لجماهير المتلقين، ويعتبره البعض أنه يحط من مستوى الذوق العام. وإذا كان من الصعب تحديد درجة لهذا المفهوم عند تحليل وسائل الإعلام والاتصال، وإنا أنه بشكل عام يجد اعتراضاً شديداً من جانب السواد الأعظم من النقاد.

ومع استخدام بعض الأساليب ووسائل القياس والتمييز، نفترض أن محتوى الذوق المتدنى Low – taste Contentقد يكون هو ما يوزع على نطاق واسع، ويتعرض له جماهير المتلقين ولكنه يثير استياء النقاد، وعلى سبيل المثال الدراما التليفزيونية التي تؤكد على الجريمة والعنف

---

11 – حسن عماد مكاوي، نوال محمد عمر *الإتصال ونظرياته المعاصرة*، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة، 1998 ، ص، ص ،١٢٦- ١٢٧.

أو البرامج الفاضحة والموسيقى المثيرة... إلى آخره، وأي محتوى آخر يسهم في تدهور أو انخفاض مستوى الذوق والأخلاق أو يثير القيام بسلوك غير مقبول اجتماعياً.

ويختلف هذا المحتوى عن المحتوى الذي لا يثير المناقشة Nondebate Content والذي يوزع على نطاق واسع أيضاً ولم يتناوله النقاد إلا قليلاً. وليست هناك وجهات نظر حول تأثيره على الجمهور، مثل تقارير الطقس، وبعض المحتوى الاخباري والموسيقى التي لا تنتمي إلى السيمفونيات أو الشعبية والمجالات ذات الاهتمامات المتخصصة، والأفلام التي تقدم أفكاراً مفيدة وغيره من أنواع المحتوى الذي لا يؤثر في الذوق ارتفاعاً أو انخفاضاً ولا يهدد المستويات الأخلاقية.

وكذلك محتوى الذوق الرفيعHigh – Taste Content ، وقد يوزع على نطاق واسع وليس من الضروري أن يتعرض له عدد كبير من الجمهور. ويصفه النقاد بأنه الذوق الأرقى، حيث يكتسب أهميته من الارتقاء بالتعليم والأخلاق.

ومن أمثلته الموسيقى الجادة، والدراما التي تثير الجدل والمناقشات السياسية. ويرتفع النقاد بتقديره لأنه المناقض لمحتوى الذوق المتدني الذي يثير اعتراضهم عليه بشكل واضح.[١٢]

إذن يقصد بالوظيفية في البناء هي تلك التي تحقق التساند والتكامل، بين جميع أجزائه بحيث لا يصبح للنسق أو البناء الاجتماعي معنى إذا تم فصله عن نظام ما. ومن التعريفات الشهيرة للوظيفية تلك التي قدمها ميرتون، حيث قال": إنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين.[١٣]

والوظيفية هنا قد تكون ظاهرة أو كامنة، أي ليس بالضرورة أن يكون لكل ظاهرة وظيفة مقصودة وواضحة، ولذلك على الباحث الاجتماعي أن يبحث عنها من خلال الأنشطة الاجتماعية.

تستفيد دراسات الاتصال من منظور التحليل الوظيفي في علاج مشكلة من المسؤول عن تحديد ذوق الجمهور، هل هو محتوى وسائل الإعلام ؟ أم أن الذوق هو الذي يحدد محتوى وسائل الإعلام ؟ "وهنا يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين) أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية(، ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة) مجموعة من السلوك (ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل النظام) الوسيلة الإعلامية. (ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبقاء النظام ككل، وقد يكون لهذه الظاهرة تأثير إيجابي فيقال إنها" وظيفية "وقد يكون لها تأثيرا سلبيا فيقال" إن لها اختلالا وظيفيا[١٤]، والتحليل هو إستراتيجية ترمي إلى استنباط أو تحديد افتراض يمكن اختباره تجريبيا من خلال الدراسات المقارنة أو طرق البحث المناسبة.

"لقد طرحت هذه النظرية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والإعلام، بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي والتي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي، كماتركز على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة ايجابية أو)سلبية وكذلك تحليل مظاهر الخلل الوظيفي كما وضح ذلك "روبرت ميرتون"[١٥] كما جاءت أهمية النظرية الوظيفية في دراسة

13– نيكولا تيماشيف، *نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها*، ت:محمود عودة وآخرون، دار المعارف، د . ت، ص ٣٣١.

12 – http://www.startimes.com/?t=22137411

14– حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص128.

15 – عبد الله محمد عبد الرحمن،*سوسيولوجيا الإتصال والإعلام*، دار المعرفة الجامعية، 2006، 149 .

وسائل الاتصال الجماهيري نظرا لاعتمادها على التحليلات النظرية من جهة، وإجراء الدراسات الميدانية من جهة أخرى، وذلك بهدف التعرف على الخصائص والسمات العامة لوسائل الاتصال الجماهيري ، ، في نفس الوقت اهتم الكثير من علماء الوظيفية لتحليل الدور الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الفردي والجماعي، ونمو السلوك، والاتجاهات الطبقية والسلالية والعنصرية، ومفاهيم الحرية والديمقراطية وغيرها من)تشكيل عناصر الرأي العام في المجتمعات الغربية والنامية[16] "يعني أن هذه النظرية تهدف إلى معرفة سمات الوسيلة الإعلامية في ظل تزايد أهمية هذه الأخيرة وتشكيلها لجزء جد هام من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في كافة المجتمعات.

وقد استخدم الباحث التحليل الوظيفي في دراسته ، حيث يمكن تطبيق التحليل الوظيفي على دراسة وسائل الاعلام للتعرف على ظاهرة المضمون الهابط لتلك الوسائل ، حيث نستطيع تحديد هذا الجزء من محتوى بعض مواقع الانترنت والذي يعطى إشباعا معينا للجماهير بحيث يراه البعض على انه يحط من الذوق العام مثل: العنف الزائد ، وتصوير الأساليب الإجرامية ، وموضوعات الرعب والوحشية والبرامج والمواقع الإباحية وغيرها، وتتفاعل عناصر النظام الاجتماعي في تحديد المحتوى المسموح والمحتوى غير المسموح ، وتندرج كل وسيلة من وسائل الإعلام ضمن هذا النموذج العام من النظام الاجتماعي . ومن الطبيعي ان يمثل التمويل الشرط الاساسى لهذا النظام ، فمعظم مكونات نظام وسائل الاعلام عبارة عن عناصر وظيفية يحرك المال إفرادها ، ولكى يحصلوا على المال فإنهم يعتمدون على أكثر العناصر أهمية وهو الجمهور، وإذا لم تكن قراراتهم لصالح الاهتمام بالجمهور والشراء وما أشبه ذلك مما يثير إعجاب الجمهور ، فان نظام الوسيلة الإعلامية قد يعانى من إجهاد شديد يجعله ينهار في النهاية، لذلك يختار القائمون على الوسيلة الإعلامية التي تعمل وفق النظام التجارى تقديم المحتوى الترفيهى الذى يشبع اكبر عدد ممكن من أفراد الجمهور ويقنعهم بشراء السلع والخدمات المعلن عنها ، والمحتوى الترفيهى الذى يبدوا انه قادر على جذب عدد اكبر من أفراد الجمهور هو ذلك المحتوى الهابط. ونظرا لان الهدف الأساسى لوسائل الاعلام التجارية هو تحقيق الربح الاقتصادى فان الجنس والعنف وأى محتوى أخر يثير الاهتمام – حتى لو كان متسما بالذوق الهابط – سوف يؤدى إلى زيادة عدد الجمهور ، مما يحقق الأهداف النهائية للوسيلة الاعلامية.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الانترنت على الأطفال والمراهقين لم يجد سوى القليل من الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة فى احد محاورها فقط.

١- دراسة **Doll- Joerg** حول دوافع استخدام المراهقين للانترنت، واستهدفت الدراسة التعرف على العوامل الشخصية[17] والاجتماعية المرتبطة باستخدام المراهقين للانترنت وتوصلت

إلى إن هناك ثلاثة دوافع لاستخدام المراهقين للانترنت هى المتعة ، المعلومات ، الاتصال الشخصي .

٢- دراسة **Maleky-lann-alivin 2002** عن الاستخدام الخاطئ للأطفال المضطربين جنسيا للانترنت وقد استهدفت الدراسة معرفة الاختلافات السلوكية والبيئية في مستويات الانحراف الإدراكى ما بين مستخدمي الانترنت المضطربين جنسيا والغير مضطربين وتوصلت إلى عدم وجود فروق هامة ما بين مستخدمى الانترنت المضطربين وغير المضطربين جنسيا من حيث مستويات الانحراف الإدراكى.

٣- دراسة **Ven Hwei&Other** عن استخدام المراهقين للمواد الإباحية على شبكة الانترنت وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للمواد الإباحية على شبكة الانترنت وبين سلوك المراهقين واتجاهاتهم الجنسية وتوصلت الدراسة إلى انح والى ٣٨% من أفراد العينة يتعرضون لبعض المواد الإباحية على شبكة الانترنت بالإضافة إلى أن هذا التعرض يتفق مع قبول كبير من أفراد العينة لكون هذه المواد مباحة على شبكة الانترنت.

٤- دراسة" **Wells, Melissa** "عن (القانون والجرائم الجنسية التي ترتكب بحق الأطفال على الإنترنت)

تبحث هذه الدراسة المعضلات المرتبطة بالتحقيقات القانونية في الجرائم الجنسية التي ترتكب بحق الأطفال القصر، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح من خلال عينتين في الولايات المتحدة من هؤلاء الذين ارتكبوا الجرائم الجنسية ضد القصر،الأولى: تكونت من ٤٦٤ من الحالات التي تم القبض عليها، والثانية: تضمنت ٦٨ حالة لم يتم اعتقالها. واستخدمت الباحثة أداة الهاتف لجمع البيانات الخاصة بكل حالة في عينة الدراسة كذلك جمع بيانات عن المعضلات بشأن الحالات التي لم يتم اعتقالها بناءً على حكم قانوني، وتوصلت الدراسة إلى أن : المحققون المكلفون بتنفيذ القانون ذكروا أن التحديات المتصلة بتحديد المواد الإباحية ضد الأطفال وتحديد الجناة كانت تعاون المجرمون مع الضحايا مثلا واستخدام ثغرات القانون . - تبين أن العلاج المتبع لحل هذه المعضلات قد يتطلب بذل جهود مبتكرة ، ووضع السياسات، أو إجراء بحوث إضافية. - وفرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة الدعم لبعض نظريات علم الاجتماع حيث تبين أن الهيكلية الاجتماعية لإجراء وتنفيذ القانون تتم إذا تم الاحتفاظ بعوامل السياق القانوني المستمر. - أشارت النتائج أيضاً أن الحالات التي كان يسيطر عليها السياق القانونيكان من المرجح أن تحظى باهتمام قانوني بمثل الحالات والجرائم التي ترتكب بحق الكبار، وكان الاستنتاج الأخير الذي توصلت إليه الدراسة لا يتفق مع النظريات الاجتماعية التي تشير أن الحالات التي تعاني من الاغتراب هم أكثر عرضة لجذب الانتباه القانوني ومع ذلك قد تكون النتائج متعلقة بوجود ثغرات في المعلومات الاجتماعية التي تمثل تحدياً كبيراً في مثل هذه التحقيقات .

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في:" أن هناك تزايد في اقبال الاطفال علي استخدام الانترنت وغياب آليات حماية فاعلة لمراقبة ما يحدث على هذه الشبكة العالمية فإن هناك الكثير من الأطفال يقعون في الكثير من الجرائم نتيجة تعرضهم وتعاملهم مع هذه الشبكة." ومن اجل ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة في وقوع الأطفال في جرائم الإنترنت، والتوصل إلى إستراتيجية لكيفية حماية أطفالنا من الجرائم الخطيرة التي ترتكب في حق أطفالنا نتيجة تعرضهم

لشبكة الانترنت، تكون بمثابة الضوء الكاشف للمؤسسات التي تقع عليها مسئولية رعاية الطفل وحمايته من أي مخاطر من الممكن أن يتعرض لها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلي أنها تقدم رؤية متكاملة عن المشكلات التي يمكن أن يقع فيها الأطفال نتيجة تعرضهم لشبكة الانترنت، إلي جانب أنها تضع كل مؤسسة أمام مسئوليتها من أجل حماية الأطفال من قراصنة الانترنت التي تستغل براءة هؤلاء الأطفال في تحقيق أهدافهم غير المشروعة.

هذا إلى جانب إن هذه الدراسة تحاول الكشف عن العوامل الأساسية التي كانت سببا في وقوع الأطفال في أيدي مجرمي شبكة الانترنت، وهي أيضا تدق ناقوس الخطر وتحذر المؤسسات المسئولة عن حماية الطفل وتقول لهم قوا أبناءكم من أخطار شبكة الانترنت.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من أهمية الدراسة فان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في التعرف على العوامل المؤثرة في وقوع الأطفال ضحية لجرائم الانترنت. وينبثق منه مجموعة الأهداف الفرعية التالية

١. التعرف علي نوعية الجرائم التي يقع فيها الأطفال عبر الإنترنت.

٢. التعرف على المظاهر التي تؤكد وقوع الأطفال في جرائم الإنترنت .

١. الوقوف على دور الأسرة في حماية أطفالها من الوقوع في هذه الجرائم.

٢. التعرف على دور وسائل الإعلام في توعية الأطفال بجرائم الانترنت

٣. التعرف على دور المدرسة في حماية الأطفال من الوقوع في هذه لجرائم.

٤. التعرف على دور جماعة الرفاق في وقوع الأطفال ضحايا لجرائم الانترنت .

٥. التعرف على دور المنظمات غير الحكومية في حماية الأطفال من الوقوع فى جرائم الانترنت.

٦. التعرف على أثار وقوع الأطفال في جرائم الانترنت (نفسية – صحية) .

٩. محاولة الوصول إلى تصور مقترح لحماية الأطفال من الوقوع فى جرائم الانترنت.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما اتجاهات عينة الدراسة نحو مواقع الأطفال على شبكة الانترنت.

٢- ما أساليب الرقابة المناسبة للأطفال الذين يتعرضون لشبكة الانترنت

٣- إلي أي مدي اهتمت عينة الدراسة بالتعرف على مواقع الجرائم على شبكة الانترنت.

٤- ما موقع وسائل الإعلام من المصادر التي اهتمت بتناول الجرائم التي يقع فيها الأطفال نتيجة تعرضهم لشبكة الانترنت.

٥- ما الأسباب التي قد تؤدي إلى وقوع الأطفال في جرائم الانترنت.

٦- ما نوعية الجرائم التي يقع فيها الأطفال عبر الإنترنت؟
٧- ما المظاهر التي تؤكد وقوع الأطفال في جرائم الإنترنت؟
٦- إلي أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في توعية الأطفال بجرائم الانترنت
٧-ما العوامل لمؤثرة في وقوع الأطفال ضحية لجرائم الانترنت؟
٨-ما الآثار النفسية التي تحدث للأطفال نتيجة لوقوعهم في جرائم الانترنت؟
١١- ما ملامح التصور المقترح لحماية الأطفال من هذه الجرائم؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفيةdescriptive survey التي تستهدف تصوير، وتقويم خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين، تغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

وهذه الدراسة تقوم على تشخيص وتقويم وتحليل لاتجاهات عينة من جمهور النخبة المصرية الذين يمثلون مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف اتجاهاتهم السياسية والثقافية والاجتماعية، وسماتهم الديموجرافية إزاء العوامل المؤثرة علي وقوع الاطفال في جرائم الانترنت، وذلك بهدف الوقوف على أوجه القصور والاسباب الحقيقية من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المنوطة بحماية الاطفال، وتوعيتهم من المخاطر التي يمكن ان يتعرضوا لها نتيجة تعاملهم مع هذه الشبكة العنكبوتية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج الدراسات المسحية، وهو أحد أهم المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية في تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، حيث يتضمن هذا المنهج مجموعة أساليب وأدوات لجمع البيانات تتمثل في: مسح الرأي العام، تحليل المضمون، مسح جمهور وسائل الإعلام، ومسح أساليب الممارسة وسوف يستخدم الباحث من بين أساليب وأدوات هذا المنهج، مسح الرأي العام ، مسح جمهور وسائل الإعلام.

من خلال دراسة عينة من الجمهور المصري، يمثلون مؤسسات التنشئة الاجتماعية المنوطة بالتربية والتنشئة والتثقيف والحماية للأطفال، وذات التأثير في المجتمع، والتي لديها القدرة على التحليل والتفسير والربط بين الظواهر ومتغيراتها، ودرايتهم بكثير من الأمور، وقدرتهم على الحكم على الأمور بمقاييس موضوعية.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في جمع البيانات أداة المقابلة المقننة مستعينا بقائمة الاستقصاء، والمقابلة غير المقننة، كما استخدم الملاحظة بأنواعها.

أولا:المقابلة المقننة:

حيث قام الباحث بمقابلات شخصية مع وحدات المعاينة استخدم خلالها قائمة استقصاء أعدت خصيصا لجمع البيانات. ولقد تم تصميم استبانة على ضوء مشكلة الدراسة حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي حققت الأهداف وأجابت عن

التساؤلات. وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وتقسيمها الي مجموعة من المحاور على النحو التالي:

المحور الاول: مدي اهتمام أولياء الامور بمتابعة ابناءهم اثناء تعرضهم لشبكة الانترنت.

المحو الثاني: اتجاهات عينة الدراسة نحو مواقع الاطفال على شبكة الانترنت.

المحور الثالث: أساليب الرقابة المناسبة للاطفال الذين يتعرضون لشبكة الانترنت

المحور الرابع: مدي اهتمام عينة الدراسة بالتعرف على مواقع الجرائم على شبكة الانترنت.

المحور الخامس: الجرائم الي يقع فيها الاطفال الذين يتعاملون مع شبكة الانترنت

المحور السادس: مصادر المعلومات التي تحدثت عن الجرائم التي يقع فيها الاطفال نتيجة تعرضهم لشبكة الانترنت.

المحور السابع: العلامات التي تبدو على الطفل الذي يقع فريسة لجرائم الانترنت؟

المحور الثامن: الأسباب التي قد تؤدي إلى وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

المحور التاسع: كيف نحمي أطفالنا من الوقوع في جرائم الانترنت.

ثانيا: مقابلات غير مقننة:

حيث قام الباحث بإجراء بعض المقابلات مع بعض الإفراد المهتمين بالانتخابات من مجتمع الدراسة بهدف جمع معلومات أولية لاستكشاف وفهم المشكلة البحثية وتوظيفها كبدائل للأسئلة المغلقة.

ثالثا: الملاحظة العلمية البسيطة الحرة والملاحظة العلمية المقصودة بالمشاركة:

للحصول على بيانات إضافية وأكثر مصداقية ليس بإمكان الاستبيان تسجيلها إما لصدورها تلقائياً أثناء مناقشات العمل والمجالس الخاصة أو لكونها ناجمة عن الحوار والمناقشة.

عينة الدراسة واسلوب اختيارها:

شملت العينة "١٠٠" شخص من الجمهور المصري ممن يمثلون التيارات القائدة في المجتمع، سياسيا، وفكريا، وعلميا، وأمنيا. وقد تم الحرص في اختيار العينة على تمثيل القطاعات المختلفة من النخبة، بحيث مثلت مفردات العينة، المجالات المنوطة بقضية الدراسة وهم الإعلاميون والتربويون والأكاديميون والقضاة والمحامون وضباط الشرطة ،وذلك باستخدام العينة الحصصية Quota Sampling وذلك لابراز التباين بين افراد العينة والعدد الكلي لمجتمع الدراسة الاصلي، حيث تم اختيار من يحتلون مواقع قيادية في هذه المجالات، بالإضافة إلى الخبراء بالدرجة الأولى.

ولاختيار العينة قام الباحث بتقسيم المجتمع الأصلي على حصص معينة تشبه إلى حد كبير طريقة اختيار العينة الطبقية التناسبية، لكنها تختلف عنها في أن عملية الاختيار لا تتم بطريقة عشوائية، إنما تتم بطريقة حصصية.

معايير اختيار العينة:

اعتمد الباحث في اختيار اعينة الدراسة على مجموعة من المعايير لعل من أهمها:

١- أن تكون ممثلة لكل الفئات والطبقات في المجتمع المصري

٢- ان يكونوا من قيادات مؤسسات التنشئة الاجتماعية

٣- أن يكونوا من الذين يتعاملون مع شبكات الانترنت

٢- أن يكونوا لديهم أبناء.

جدول رقم (١) يوضح
الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

الخصائص الديموجرافية		التكرارات	%
النوع	ذكر	٨٥	٨٥
	أنثى	١٥	١٥
المجموع		١٠٠	%١٠٠
السن	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٣٤	٣٤
	من ٤٠ الى أقل من ٥٠	٤٢	٤٢
	من ٥٠ الى أقل من ٦٠	١٦	١٦
	أكثر من ٦٠	٨	٨
المجموع		١٠٠	%١٠٠
الوظيفة	إعلاميون	٢٠	٢٠
	تربويين	١٥	١٥
	أعضاء هيئة تدريس بالجامعات	١٨	١٨
	قضاه	١١	١١
	محامون	١٤	١٤
	ضباط شرطة	١٢	١٢
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يلاحظ من بيانات الجدول السابق الذي يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة أن نسبة الذكور مثلت ٨٥% من أفراد عينة الدراسة فى حين بلغت نسبة النساء ١٥% من حيث النوع. أما من حيث السن فان ٤٢% من العينة تقع أعمارهم بين اقل من ٥٠ سنة، تليها الفئة العمرية اقل من ٤٠ سنة بنسبة ٣٤% وجاء فى الترتيب الثالث والأخير الفئة العمرية اقل من ٦٠ سنة وبنسبة ١٦%. أما من حيث المهن التى انتمت إليها عينة الدراسة فكانت الإعلاميين وجاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٢٠% ، تليها أعضاء هيئة التدريس بنسبة ١٨% ، ثم فئة التربويون فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥% ، والمحامين بنسبة ١٤% ، ثم ضباط الشرطة بنسبة ١٢% ، وأخيرا القضاة بنسبة ١١%. وبالتالى فالعينة متنوعة وممثلة لمجتمع الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات :

ثبات الأداة:

قام الباحثان بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد ذلك قام الباحث بإعادة التطبيق وتم

حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمته(٠,٨٥)، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته ((٠,٨٣) ويعتبر هذا مناسبا لأغراض التطبيق.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين من الأكاديميين والخبراء[١٧] بصورتها الأولية لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة فقرات الأداة من حيث المحتوى، والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف، أو الإضافة، أو التعديل، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين التي رأى الباحث أهميتها، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية.

أسلوب عرض وتحليل البيانات:

اعتمد الباحث على عرض البيانات في شكل جدولي، وهو الاسلوب الأمثل لعرض البيانات في مثل هذه الدراسات الوصفية. وقد جمعت الدراسة بين الأسلوبين: الكمي الإحصائي البسيط الذي يقتصر على تحليل بيانات المتغير الفردي اتساقاً مع الطبيعة الأفقية للدراسة التي تغطي عدداً كبيراً من الأبعاد الموضوعية لمدى تأثير الانترنت على وقوع الاطفال في جرائم الانترنت، وعلاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، والأسلوب الكيفي الوصفي descriptive والاستدلالي Statistics الذي تجاوز وصف وتشخيص دور الاتصال من خلال نتائج عينة الدراسة إلى مناقشة النتائج ومحاولة تعميمها على المجتمع ككل.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية :

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي الشهير باسم SPSS (Statistical Package for The Social Science) حيث يستخدم هذا البرنامج على نطاق واسع في بحوث الإعلام ن ويلائم معالجة البيانات كميا.

واستخدم الباحث في إطار البرنامج الإحصائي SPSS الجداول التكرارية البسيطة.

---

[١٧] – أ.د/ طه نجم، رئيس قسم الاعلام، بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية. أ.د/ فوزي عبدالغني، عميد كلية الاعلام جامعة فاروس بالاسكندرية. أ.د/ عزة عبدالعزيز أستاذ الاعلام بقسم الاعلام بكلية الآداب بسوهاج.أ.د/ أميمة عمران، رئيس قسم الاعلام بكلية الآداب بجامعة اسيوط. د/ سحر محمد وهبي، رئيس قسم الاعلام بكلية آداب سوهاج. د/ محمود أحمد عبدالغني أستاذ الاعلام المساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب بسوهاج.

نتائج الدراسة :

جدول رقم (٢)
يوضح درجة استخدام عينة الدراسة للانترنت

م	درجة الاستخدام	التكرارات	النسبة %
١	دائما	٧٠	٧٠
٢	أحيانا	٣٠	٣٠
٣	لا	-	-
	المجموع	١٠٠	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٢) أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة بنسبة ٧٠% يستخدمون شبكة الانترنت بصورة دائمة، في حين بلغت نسبة الذين لا يستخدمون الانترنت بصورة غير منتظمة ثلث عينة الدراسة بنسبة ٣٠% وهذا يؤكد مدى ملائمة عينة الدراسة للموضوع. وكذلك دليل على تغلغل هذه الشبكة وأهميتها لدي عينة الدراسة، ولما لا، والدراسات العلمية والحقائق الموضوعية تشير إلى أن وظائف وسائل أجهزة الإعلام المعاصرة قد اتسعت، وأن نشاطها قد امتد ليغطى مختلف مجالات الحياة في المجتمع المعاصر، مما زاد من أهمية الدور المنوط بها، وخطورة المسئوليات الملقاة على عاتقها، الأمر الذي دعا الأمم المتحدة إلى التأكيد على الدور المتعاظم الذي تضطلع به هذه الوسائل في التثقيف والترفيه والتعليم ..إلخ. لا سيما بعد أن اقتحم النشاط الإعلامي حياة الأسرة وتغلغل في كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به وقتها، وترك آثاراً وتغلغل في كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به من وقتها، وترك آثاراً بارزة في كيانها منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، وتبرز إيجابيات هذا النشاط في تقديم التسلية والمتعة والفائدة والمعرفة، حتى أنه أصبح من الصعب تصور الحياة التي نعيشها الآن في غيبة وسائل الإعلام التي تمد الجماهير بسيل لا ينقطع من المعلومات والصور والأفكار، فحققت لهم ميزة لم تكن موجودة من قبل، حين جعلتهم يستطيعون متابعة الأحداث العصرية والأعمال الدرامية، والمباريات الرياضية، والاستكشافات العلمية أثناء حدوثها.

جدول رقم (٣)
يوضح المواقع التي تحرص عينة الدراسة على زيارتها

م	المواقع	التكرارات	النسبة
١	مواقع الجريمة	٢٢	6.8
٢	مواقع الأطفال	٢٦	8.1
٣	المواقع الصحفية	٧٨	24.2
٤	المواقع العلمية	٢٨	8.6
٥	المواقع الاجتماعية	٣٨	11.8
٦	المواقع الفنية	٣٠	9.3
٧	المواقع الرياضية	٥٢	16.1
٨	المواقع الأدبية	٢٢	6.8
٩	مواقع الألعاب "games"	٨	2.4
١٠	المواقع الإباحية	٤	1.2
١١	الشات	١٤	4.3
-	المجموع	322	100%

فيما يتعلق بالمواقع التى تحرص عينة الدراسة على زيارتها كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) جاءت المواقع الصحفية فى الترتيب الأول بنسبة ٢٤،٢% وهذا النتيجة تشير الى أن عينة الدراسة مهتمة بقراءة الصحف الالكترونية بالإضافة إلى الشبكات الإخبارية ، فالصحافة

الالكترونية أصبحت بديل الصحافة التقليدية لمرتادى الانترنت ، ثم احتلت المواقع الرياضية الترتيب الثاني بنسبة ١٦،١%. ومن الواضح أن العينة متنوعة من حيث المواقع التى ترتادها مما يعكس معرفتها بالمواقع المختلفة وبالتالى قدرتها على تقييم موضوع الدراسة.

وبالتدقيق في نتائج الجدول يلاحظ أن مواقع الجريمة، ومواقع الاطفال لم تحظي باهتمام كبير مثل ماحظيت به المواقع الصحفية والرياضية لدي أفراد عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الشعب المصري المتسم بالتسامح، وعدم ادراكها لمخاطر الانترنت وسلبياتها.

جدول رقم (٤)

يوضح مدى حرص عينة الدراسة على علي زيارة المواقع التي يرتادها الأطفال

م	مدى الحرص على زيارة المواقع	التكرارات	النسبة%
١	أحرص بصورة كبيرة جدا	١٢	12
٢	أحرص بصورة كبيرة	١٣	13
٣	أحرص بصورة متوسطة	32	32
٤	لا احرص	33	33
٥	لا احرص إطلاقا	١٠	10
	المجموع	100	100%

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٣٣% من أفراد عينة الدراسة لا يحرصون على زيارة المواقع التي يرتادها ابناءهم، وهذه نتيجة توضح تؤكد نتائج الجدول السابق من ناحية في عدم زيارة عينة الدراسة لمواقع الجريمة، ومواقع الاطفال هذا من ناحية، وتؤكد عدم الوعي بمخاطر الانترنت على اطفالهم من ناحية أخري، وقد يرجع ذلك الي غياب الوعي لدي اولياء الامور وانشغالهم بالامور المعيشية، او الي غياب دور المؤسسات الاعلامية التي من شأنها تمثل الحارس والرقيب في قيامها بالوظيفة التحذرية او التوجيهية او الارشادية من مخاطر عدم متابعة الاطفال الذين يعرضون انفسهم على شبكات الانترنت.

جدول رقم (٥)

يوضح أسباب حرص عينة الدراسة علي زيارة المواقع التي يرتادها الأطفال

م	الأسباب	التكررات	النسبة%
١	لأتعرف على ما تعرضه هذه المواقع	٢٨	37.3
٢	لان أولادي يقبلون على دخول هذه المواقع	٢٠	26.7
٣	لأتعرف علي المواقع الآمنة التي يمكن يدخلها أولادي	١٨	24.0
٤	لأحذر أبنائي من دخول بعض الأماكن	٩	12.0
	المجموع	٧٥	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن أهم أسباب حرص بعض أفراد عينة الدراسة الذين أفادوا بانهم يدخلون المواقع التي يرتادها أطفالهم هي: للتعرف على ما تعرضه تلك المواقع بنسبة ٣٧،٣% ، ولإقبال الأولاد على دخولها بنسبة ٢٦،٧% ، ثم التعرف على المواقع الآمنة للأطفال بنسبة ٢٤% ، وأخيرا لتحذير الأبناء من دخول بعض المواقع مما يعكس اهتمام النخبة بمعرفة واقع تلك المواقع لحماية أبنائهم من الضار منها.

جدول رقم (٦)
يوضح مدى مساعدة المواقع الخاصة بالطفل في حصول الأطفال على معلومات مفيدة

م	مدى الحصول على معلومات مفيدة	التكرارات	النسبة%
١	مفيدة بصورة كبيرة جدا	٨	٨
٢	مفيدة بصورة كبيرة	٣٤	٣٤
٣	مفيدة بصورة متوسطة	٤٢	٤٢
٤	لا تفيد	١٦	١٦
٥	لا تفيد إطلاقا	-	-
	المجموع	١٠٠	100%

أوضحت عينة الدراسة من بيانات الجدول رقم (٦) أن المواقع التي تفيد الأطفال بصورة متوسطة هى الغالبة بنسبة ٤٢% ، تليها المواقع المفيدة بصورة كبيرة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤% ، أما كون تلك المواقع مفيدة بدرجة كبيرة جدا فقد جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ٨% ، ولم يوافق أي فرد من أفراد عينة الدراسة مطلقا أن مواقع الانترنت لا تفيد . وهذه نتائج تعتبر منطقية حتى ولو تفاوتت نسبها في الافادة. فهذه المواقع تتيح لهم التسلية والمتعة والفائدة والمعرفة، حتى أنه أصبح من الصعب تصور الحياة التي نعيشها الآن في غيبة وسائل الإعلام وخاصة الانترنت التي تمد الجماهير بسيل لا ينقطع من المعلومات والصور والأفكار، فحققت لهم ميزة لم تكن موجودة من قبل، حين جعلتهم يستطيعون متابعة الأحداث العصرية والأعمال الدرامية، والمباريات الرياضية، والاستكشافات العلمية أثناء حدوثها.

جدول رقم (٧)
يوضح الأضرار التي قد تلحق بالطفل في حالة زيارته لهذه المواقع

م	الاضرار	التكرارات	النسبة%
١	إدمان الانترنت	٣٦	20.6
٢	الوقوع فريسة في يد مجرمي الانترنت	١٦	9.1
٣	تدفع الطفل إلى ارتكاب الجرائم	٦	3.5
٤	اكتساب السلوكيات الضارة	٢٨	16.0
٥	تضييع الوقت وشغل الطفل عن تحصيل دروسه	٢٤	13.7
٦	تعريفهم بأصدقاء السوء	١٣	7.5
٧	انعزال الطفل عن أسرته	٤٤	25.0
٨	إصابة الطفل بالأمراض النفسية والعصبية	٨	4.6
	المجموع	175	100%

يوضح الجدول السابق رقم (٧) مدى وجود أضرار تلحق بالأطفال من دخول بعض المواقع ، حيث جاء الضرر الأكبر متمثلا فى انعزال الطفل عن أسرته بنسبة ٢٥% ، ثم إدمان الانترنت بنسبة ٢٠،٦%، وجاء اكتساب السلوكيات الضارة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦% ثم تضييع الوقت وشغل الطفل عن تحصيل دروسه فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣،٧% ، ثم جاء في الترتيب الخامس الوقوع فريسة فى يد مجرمى الانترنت، وتعريفهم بأصدقاء السوء ، وإصابة الطفل

بالإمراض النفسية والعصبية، ودفع الأطفال إلى ارتكاب الجرائم وهى أضرار اجتماعية بالدرجة الأولى ثم أخلاقية وأخيرا صحية مما يحتاج إلى تكاتف الجهات المعنية لإنقاذ الطفل من هذه الأضرار.

وهذه النتائج تكاد تكون منطقية حيث أصبحت الانترنت بجانب وسائل الاعلام الحديثة تطغى وتسيطر على اهتمامات الأطفال، وأخذت تلقي بشباكها على الجيل المعاصر، وتملأ ساعات فراغه، بل وساعات نشاطهم بالكثير من الأفكار والمعاني، لأنها تنهال عليهم بكم هائل من الصور المتلاحقة، والأصوات المتعاقبة التي تحيط بهم من كل جانب فلا تدع له مجالاً للتأمل والتفكير والمراجعة، فلا يملك الطفل معها القدرة على التمييز والاختيار، يخشى معه أن يسقط الطفل في دوامة تسير به إلى حيث أريد له، ويعتبر في النهاية أن كل ما شاهده وسمعه حقيقة لا مجال للشك فيها.

وما نسمعه أو نقرأه عن حوادث مريعة كسقوط بعض الأطفال من أماكن مرتفعة وهم يقلدون أبطال أفلام الكرتون والمسلسلات وممارساتهم الشاذة مع ذويهم ورفاقهم ما هو إلا نموذجاً لسيطرة البرامج التي تقدمها هذه الوسائل على تفكير الأطفال ومشاعرهم ، فلا يجدون مناصاً من تقليدها.

إلا أن الحديث عن تأثير الإعلام لا يجب أن يتم بمعزل عن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الأطفال، ذلك أن عملية إعلام الطفل تتأثر بمجموعة العوامل الفردية والنفسية التي تتعلق بشخصيته واستعداداته واحتياجاته، كما تتأثر بمجموعة العوامل الاجتماعية التي تحيط به كالقيم والعادات والتقاليد، والجماعات التي ينتمي إليها

جدول رقم (٨)

يوضح مدى سماح أفراد عينة الدراسة لأبنائهم بالتعامل مع شبكة الانترنت

م	مدى السماح للابناء بالتعامل مع الانترنت	التكرارات	النسبة
١	نعم	٧٦	76
٢	لا	٢٤	24
	المجموع	١٠٠	100%

بمطالعة بيانات الجدول السابق رقم (٨) يتضح نجد أن ٧٦% من العينة تسمح لأبنائها بالتعامل مع الانترنت فى حين رفض ٢٤% من العينة تعامل أبنائهم مع الانترنت.

جدول رقم (٩)
يوضح أسباب عدم سماح أفراد عينة الدراسة لأبنائهم بالتعامل مع شبكة الانترنت

م	الأسباب	تكرارات	النسبة
١	ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق من قبل مجرمي الانترنت	٢٠	١٦,٨
٢	إصابة الأطفال باضطرابات ومشاكل صحية .. مثل ضعف النظر وانحناء الظهر نتيجة الجلوس الغير سليم.	٢٢	١٨,٤
٣	لأن تعامل الأطفال مع الشبكة يصرفهم عن متابعة دروسهم.	٢٣	١٩,٣
٤	لأنها تحرم الأطفال من المشاركة وتجعلهم يميلون إلى الانطوائية والعزلة عن الأهل والأصدقاء وتبعدهم عن ممارسة نشاطات اجتماعية أو رياضية	١٧	١٤,٢
٥	الخوف عليهم من الدخول على مواقع الشات وغرف الدردشة الخاصة...وما تتسبب فيه من مشاكل اجتماعية وأخلاقية	١٩	١٥,٩
٦	لحمايتهم من الآثار السلبية لشبكة الانترنت مثل: (العقائدية والصحية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية)	١٨	١٥,١
	الإجمالي	١١٩	%١٠٠

بمطالعة بيانات الجدول السابق رقم (٨) يتضح لنا أن أهم الأسباب التي جعلت بعض أفراد عينة الدراسة يقومون بمنع أبنائهم من التعامل مع شبكة الانترنت تتمثل في: أن التعامل مع الشبكة يصرف الأبناء عن متابعة دروسهم بنسبة ١٩،٣%،يليه السبب الخاص بن تعامل الأطفال مع الشبكة يؤدي إلي إصابة الأطفال باضطرابات ومشاكل صحية .. مثل ضعف النظر وانحناء الظهر نتيجة الجلوس الغير سليم بنسبة ١٨،٤% ، يأتي بعد ذلك السبب الخاص بضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق من قبل مجرمي الانترنت وذلك بنسبة ١٦،٨%، وهناك سببان حظيا بترتيب واحد هو الرابع بنسبة ١٥،١ لكل منهما وهما الخوف عليهم من الدخول على مواقع الشات وغرف الدردشة الخاصة...وما تتسبب فيه من مشاكل اجتماعية وأخلاقية ، ولحمايتهم من الآثار السلبية لشبكة الانترنت مثل: (العقائدية والصحية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية) ، وجاء في الترتيب الخامس والأخير لأنها تحرم الأطفال من المشاركة وتجعلهم يميلون إلى الانطوائية والعزلة عن الأهل والأصدقاء وتبعدهم عن ممارسة نشاطات اجتماعية أو رياضية بنسبة ١٤،٢% من الواضح أن عينة الدراسة لديها الوعي الكافي بما يمكن أن يحدث لأبنائهم نتيجة تعاملهم مع الشبكة وبالتالي فهي قادرة على تقييم الموقف وطرح الحلول المناسبة .

جدول رقم (١٠)
يوضح مدى قيام أولياء الأمور بمراقبة أبنائهم أثناء دخولهم الانترنت

م	البيانات	التكرارات	النسبة
١	نعم	٦٠	٦٠
٢	لا	٤٠	٤٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

أوضحت الدراسة كما جاء في بيانات الجدول السابق رقم (١٠) أن ٦٠ % من أفراد عينة الدراسة يراقبون أبنائهم أثناء دخولهم الانترنت ، ونسبة ٤٠% لا يراقبونهم مما يدل على ان الكثير من أفراد عينة الدراسة مدركة للمخاطر التى يمكن أن تلحق بأبنائهم أثناء تعاملهم مع الانترنت .

جدول رقم (١١)
يوضح الأساليب المناسبة لمراقبة الأبناء أثناء دخولهم الانترنت

م	الاساليب	التكرارات	النسبة
١	وضع بعض البرامج التي تحدد نوعية المواقع التي تم دخولهم عليها .	٤٠	16.5
٢	وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام بالمنزل .	٩٠	37.2
٣	تحديد وقت للطفل مع إلزامه به	٣٦	14.9
٤	عمل رقم سري .	٥٦	
٥	متابعة المواقع التي دخلوها وذلك بعد نومهم	٢٠	8.3
	المجموع	242	100%

أوضحت الدراسة كما جاء في بيانات الجدول السابق رقم (١٠) أن وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام بالمنزل أنسب الأساليب لمراقبة الأبناء أثناء دخولهم الانترنت، وهي الطريقة الأنسب من حيث واقعيتها وعدم بذل الجهد الكبير فيها وكانت نسبتها ٣٧،٢% ، وجاء بعدها عمل رقم سري، ورغم تقليدية هذا الإجراء إلا انه احتل الترتيب الثاني بنسبة23.1%، ثم تحديد وقت للطفل مع إلزامه به بنسبة ١٤،٩%، وجاء أسلوب متابعة المواقع التي دخلوها بعد نومهم بنسبة ٨،٣ %.

جدول رقم (١٢)
يوضح أفضل أنواع الرقابة لحماية الأطفال من جرائم الإنترنت

م	البيانات	التكرارات	النسبة
١	الرقابة المفاجئة التي تتم بدون سابق إنذار	٢٠	14.8
٢	الرقابة الدورية والتي تنفذ حسب جدول زمني منتظم	٥٢	38.2
٣	الرقابة المستمرة التي تتم عن طريق المتابعة والإشراف الدائم	٦٠	44.1
٤	تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل	٤	2.9
	المجموع	136	100%

أثبتت الدراسة من خلال بيانات الجدول السابق رقم (١٢) أن الرقابة المستمرة التي تتم عن طريق المتابعة والإشراف الدائم هو أفضل أنواع الرقابة التي يمكن ان تحمي أطفالنا من الوقوع في جرائم الانترنت فقد احتلت الترتيب الأول بنسبة ٤٤،١%، تليها الرقابة الدورية التي تنفذ حسب جدول زمني منظم بنسبة ٣٨،٢% أما الرقابة المفاجئة التي تتم بدون سابق إنذار فقد احتلت الترتيب الثالث بنسبة ١٤،٨% ، ثم جاءت تنمية الرقابة الذاتية عند الطفل في الترتيب الأخير بنسبة ٢،٩% وتعكس هذه النتيجة أهمية وجود الرقابة على الطفل حيث رأت عينة النخبة ذلك وبأشكال مختلفة فلكل طفل الطريقة المناسبة التي تناسبه.

جدول رقم (١٣)

يوضح رؤية النخبة لأنواع الجرائم التي ترتكب ضد الأطفال من قبل مجرمي الانترنت

م	أنواع الجرائم	التكرارات ت	النسبة
١	إنتاج صور الأطفال الإباحية بغرض توزيعها عبر منظومة الكومبيوتر	٤٤	٩,٢
٢	تحريض الأطفال على الأعمال الجنسية	٥٦	٣,٥
٣	إغواء الأطفال لارتكاب الجرائم	١٨	٣,٨
٤	نشر المعلومات عن الأطفال من أجل إجبارهم على القيام بأعمال إجرامية	٣٢	٦,٧
٥	التحرش الجنسي بالأطفال عبر الكمبيوتر	٣٤	٧,١
٦	تصوير أو إظهار الأطفال ضمن أعمال إباحية	٢٠	٤,٢
٧	التشهير وتشويه السمعة	٣٣	٦,٩
٨	التعصب والاحتيال	٤٠	٨,٤
٩	المضايقة والملاحقة	٢٢	٤,٦
١٠	استدراج الأطفال من خلال الشات وبرامج الدردشة لارتكاب الجرائم العامة في التي تمس أمن المجتمع كالتفجيرات وترويج المخدرات وتسهيل عمليات الاغتصاب ونشر الرزيلة في المجتمع	٤٠	٨,٤
١١	عرض أعمال العنف والجريمة الكاملة من خلال الأفلام	٣٤	٧,١
١٢	إطلاق مواقع مدمرة لنفسية الطفل (المواقع التي تحتوي على مشاهد مرعبة حقيقية وخيالية مثل صور القتلى والمناظر البشعة) مثل موقع " www.ogrishe.com"	٣٦	٧,٥
١٣	عرض المواقع التي تعلم السحر والشعوذة والتي يكون فيها استدعاء للأرواح الشريرة (مثل موقع "ويجا" و"والفلكي الروحاني" و "المغربي")	٣٢	٦,٧
١٤	إطلاق مواقع للألعاب الإباحية للأطفال من خلال ال " gam "	١٨	٣,٨
١٥	إتاحة مواقع للشات والتعارف يتم من خلالها تبادل معلومات لا تتمشى مع القيم التي تتناسب مع الأطفال	١٩	٣,٩
	المجموع	٤٧٨	%١٠٠

بالنظر في بيانات الجدول رقم (١٣)نجد أن الدراسة أثبتت من واقع رؤية النخبة أن إنتاج صور الأطفال الإباحية بغرض توزيعها عبر منظومة الكومبيوتر هو أول وأهم الجرائم التى ترتكب ضد الأطفال بنسبة بلغت ٩،٢% وتساوى فى الترتيب الثانى جريمتان بنسبة ٨،٤% لكل منهما وهما، التعصب والاحتيال ،استدراج الأطفال من خلال الشات وبرامج الدردشة لارتكاب الجرائم العامة في التي تمس أمن المجتمع كالتفجيرات وترويج المخدرات وتسهيل عمليات الاغتصاب ونشر الرزيلة في المجتمع.. كما احتل إطلاق مواقع مدمرة لنفسية الطفل (المواقع التي تحتوي على مشاهد مرعبة حقيقية وخيالية مثل صور القتلى والمناظر البشعة) مثل موقع " www.ogrishe.com" الترتيب الثالث لكل منهم بنسبة ٧،٥% وجاء فى الترتيب الرابع كل من التحرش الجنسي بالأطفال عبر الكمبيوتر، وعرض أعمال العنف والجريمة الكاملة من خلال الأفلام بنسبة ٧،١% لكل منهما ، أما الترتيب الخامس فكان التشهير وتشويه السمعة بنسبة ٦،٩%، وجاءت جرائم نشر المعلومات عن الأطفال من أجل إجبارهم على القيام بأعمال إجرامية، عرض المواقع التي تعلم السحر والشعوذة والتي يكون فيها استدعاء للأرواح الشريرة (مثل موقع "ويجا" و "والفلكي الروحاني" و "المغربي") لتحتل الترتيب السادس من وجهة نظر النخبة بنسبة ٦،٧% ، وكان الترتيب السابع المضايقة والملاحقة بنسبة ٤،٦% وجاء بعد ذلك مجموعة من الجرائم ولكن بنسب ضعيفة وهى تصوير أو إظهار الأطفال ضمن أعمال إباحية، وإتاحة مواقع للشات والتعارف يتم من خلالها تبادل معلومات لا تتمشى مع القيم التى تتناسب مع الأطفال، وإطلاق مواقع للألعاب الإباحية للأطفال من خلال الgames، وإغواء الأطفال لارتكاب الجرائم، وتحريض الأطفال على الأعمال الجنسية.

جدول رقم (١٤)

يوضح العلامات التي تبدو على الطفل إذا وقع فريسة في جرائم الانترنت

م	العلامات	التكرارات	النسبة
١	جلوس الطفل وقتا طويلا أمام الإنترنيت ، خاصة أثناء الليل	٧٦	٣٠,٠
٢	إذا وجدت صور جنسية بجهاز الكومبيوتر الذي يستعمله الأطفال:	٢٨	١١,١
٣	اتصال الأطفال بأشخاص غرباء عن العائلة وخاصة من أماكن بعيدة	٢٦	١٠,٣
٤	تأتي للأطفال هدايا من أشخاص غرباء	٢٠	٧,٩
٥	إذا غير الطفل فجأة مواقع التصفح أو إغلاق الجهاز عند اقتراب أحد أفراد العائلة منه	٣٠	١١,٩
٦	إذا أصبح الطفل منزويا وكتوما ومنطويا عن باقي أفراد العائلة	٣٢	١٢,٦
٧	إذا فرغ الطفل بسرعة من الأكل من أجل استعمال الإنترنيت	٢٩	١١,٥
٨	أن يقضي الطفل نهاية الأسبوع أمام جهاز الكمبيوتر متصفحا لشبكة الإنترنت	١٢	٤,٧
	المجموع	٢٥٣	%١٠٠

فيما تتعلق بالعلامات التى تظهر على الطفل فى حالة وقوعه فى جرائم الانترنت أكما يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) أن أهم العلامات وأولها هى جلوسه أمام الانترنت وقتا طويلا خاصة أثناء الليل بنسبة ٣٠% ، العلامة الثانية من وجهة نظر النخبة انزواؤه وانطواؤه عن باقى أفرا العائلة بنسبة ١٢،٦% ، العلامة الثالثة إذا غير الطفل فجأة مواقع التصفح أو أغلق الجهاز عند اقتراب أحد أفرا العائلة منه وذلك بنسبة ١١،٩% ، العلامة الرابعة إذا فرغ الطفل بسرعة من الأكل من اجل استعمال الانترنت وذلك بنسبة ١١،٥% ، أما العلامة الخامسة فهى وجود صور جنسية محفوظة بجهاز الكمبيوتر الذى يستعمله الطفل وذلك بنسبة ١١،١% ، جاءت بعد ذلك مجموعة من العلامات بنسب ضعيفة وهى اتصال الأطفال بأشخاص غرباء عن العائلة وخاصة من أماكن بعيدة ، تأتى للأطفال هدايا من أشخاص غرباء ، أن يقضي الطفل نهاية الأسبوع أمام جهاز الكمبيوتر متصفحا لشبكة الانترنت . مما يدعوا الوالدين إلى ضرورة الانتباه والتركيز فى تصرفات الأبناء لإمكانية إنقاذهم فى الوقت المناسب .

جدول رقم (١٥)

يوضح سلوك الأباء وتصرفاتهم تجاه أولادهم إذا وقعوا في جرائم الانترنت

م	السلوك	التكرارات	النسبة
١	ممارسة العنف اللفظى (التوبيخ)	٤	٣,٣
٢	التفاهم والحوار	١٠٠	٨٣,٣
٣	إبلاغ الشرطة	١٠	٨,٣
٤	ممارسة العنف الجسدي (الضرب)	٦	٥,١
	المجموع	١٢٠	%١٠٠

وفيما يتعلق بالسلوك الذى ينبغى اتخاذه تجاه الأبناء فى حالة وقوعهم فى جرائم الانترنت فكان رأى عينة الدراسة من خلال بيانات الجدول رقم (١٥) أن افضل الأساليب هو أسلوب التفاهم والحوار باعتباره أسلوب حضارى وتربوى بنسبة إجماع بلغت ٨٣،٣% ، أما البعض الأخر من أفراد عينة الدراسة فقد جاء رأيه منفعلا وذلك بابلاغ الشرطة بنسبة ٨،٣% أما أساليب العنف الجسدى واللفظى فجاءت فى المؤخرة مما يدل على قناعة النخبة بعدم فعاليتها .

جدول رقم (١٦)
يوضح الأسباب الخاصة بالأسرة في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

م	الأسباب	التكرارات	النسبة
١	انعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة	٧٠	١١,٧
٢	ارتفاع نسبة الهجرة بين الأزواج	٥٠	٨,٣
٣	وفاة رب الأسرة	٣٥	٥,٨
٤	الخلافات الزوجية	٨١	١٣,٥
٥	أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ (التدليل-الشدة)	٧٥	١٢,٥
٦	عدم متابعة الأبناء أثناء دخولهم انترنت	٥٤	٩,٠
٧	عدم ممارسة أساليب التوعية من مخاطر الانترنت	٨٢	١٣,٧
٨	غياب القدوة الحسنة	٧٩	١٣,٢
٩	انشغال الوالدين عن الأبناء	٧٤	١٢,٣
	المجموع	٦٠٠	%١٠٠

يعرض الجدول رقم (١٦) النتائج التي تعكس التوجه العام للمبحوثين لتقييمهم الأسباب الخاصة بالأسرة في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت طبقا للإجمالي العام لاستجابات أفراد البحث مجتمعين نحو كل سبب ورد في هذا المحور، وتكشف بيانات الجدول إلي أن أهم الأسباب التي تعزي إليها عينة الدراسة وقوع الأطفال في جرائم الانترنت تمثلت في: عدم ممارسة أساليب التوعية من مخاطر الانترنت بنسبة١٣,٧% يليه السبب الخاص بالخلافات الزوجية بنسبة ١٣,٥%، ثم غياب القدوة الحسنة بنسبة ١٣,٢%، يليه أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ (التدليل-الشدة) بنسبة ١٢,٥%، تم انشغال الوالدين عن الأبناء بنسبة ١٢,٣%، وانعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة بنسبة ١١,٧%، وعدم متابعة الأبناء أثناء دخولهم انترنت بنسبة ٩%، ارتفاع نسبة الهجرة بين الأزواج بنسبة ٨,٣%. واحتل الترتيب الأخير السبب الخاص بوفاة رب الأسرة بنسبة ٥,٨% من الإجمالي العام للاستجابات.

جدول رقم (١٧)
يوضح الأسباب الخاصة بالمدرسة في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

م	الأسباب	ك	ك
١	النظم التعليمية القائمة على التلقين وانعدام الحوار	٧٠	١٥,٩
٢	قصور المناهج التعليمية	٣٤	٨,٣
٣	غياب دور المدرسة في القيام بوظائفها التربوية	٤٢	١٠,٢
٤	عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ	٥١	١٢,٤
٥	غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين	٤٥	١٠,٩
٦	ضعف الثقة بالمدرس	٤٦	١٠,٧
٧	ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرس	٤٠	٩,٧
٨	ضعف اللوائح المدرسية	٤١	٩,٩
٩	عدم إشباع الطلاب لحاجتهم الفعلية من خلال الأنشطة المدرسية	٤٢	١٠,٢
	المجموع	٤١١	%١٠٠

يعرض لجدول رقم (١٧) النتائج التي تعكس التوجه العام للمبحوثين لتقييمهم للأسباب الخاصة بالمدرسة في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت ، وتكشف بيانات الجدول إلي أن أهم الأسباب التي تعزي إليها عينة الدراسة وقوع الأطفال في جرائم الانترنت قد تمثلت في:السبب الخاص بالنظم التعليمية القائمة على التلقين وانعدام الحوار بنسبة ١٥,٩% ،يليه عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ بنسبة ١٢,٤%. ثم غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين بنسبة ١٠,٩%، وضعف الثقة بالمدرس بنسبة ١٠,٧%، وغياب دور المدرسة في القيام بوظائفها التربوية، و عدم إشباع الطلاب لحاجتهم الفعلية من خلال الأنشطة المدرسية بنسبة ١٠,٢%، وضعف اللوائح المدرسية بنسبة ٩,٩%، ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرس بنسبة ٩,٧%، وقصور المناهج التعليمية بنسبة ٨,٣%. فهذه الأسباب جعلت الطفل لا يرتبط بمدرسته ولا بالمناهج التى يدرسها وبالتالى اوجد الدافع للبحث عن بديل لشغل الوقت فكان الانترنت الجاذب بكل ما فيه لهذه المرحلة العمرية وبكل ايجابياته وسلبياته .

جدول رقم (١٨)

يوضح الأسباب الخاصة بالمجتمع في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

م	الأسباب	التكرارات	النسبة
١	انتشار سلوكيات اللا مبالاة في المجتمع	٦٤	١٣,٥
٢	انتشار معدل ارتفاع الجريمة في المجتمع	٥٨	١٢,٢
٣	ضعف الضبط الاجتماعي والتشريعات والقوانين المجتمعية	٥٠	١٠,٥
٤	غياب دور مؤسسات الدولة في القيام بمسئولياتها	٦٥	١٣,٧
٥	غياب دور النوادي الاجتماعية	٦٠	١٢,٦
٦	غياب دور مؤسسات المجتمع المدني	٥٥	١١,٦
٧	غياب دور منظمات حقوق الإنسان الخاصة بالطفل	٧٠	١٤,٨
٨	تدهور منظومة القيم الاجتماعية	٥٢	١٠,٩
	المجموع	٤٧٤	%١٠٠

يعرض لجدول رقم (١٨) رأى النخبة فى العوامل الاجتماعية التى تقف خلف وقوع الأطفال في جرائم الانترنت قد كشفت النتائج أن أهم الأسباب التي تعزي إليها عينة الدراسة وقوع الأطفال في جرائم الانترنت قد تمثلت في: السبب الخاص: بغياب دور منظمات حقوق الإنسان الخاصة بالطفل بنسبة١٤,٨% ، يليه غياب دور مؤسسات الدولة في القيام بمسئولياتها بنسبة ١٣,٧%، ثم انتشار سلوكيات اللا مبالاة في المجتمع بنسبة ١٣,٥%، وغياب دور النوادي الاجتماعية بنسبة١٢,٦%، وانتشار معدل ارتفاع الجريمة في المجتمع بنسبة١٢,٢%، غياب دور مؤسسات المجتمع المدني بنسبة ١١,٦%، تدهور منظومة القيم الاجتماعية بنسبة ١٠,٩%، ضعف الضبط الاجتماعي والتشريعات والقوانين المجتمعية بنسبة ١٠,٥%. مما يدعونا الى القول باهمية تكاتف جميع مؤسسات المجتمع لمواجهة تلك الاخطار التى يمكن ان تلحق بابنائنا نتيجة تعاملهم مع الانترنت .

جدول رقم (١٩)

يوضح الأسباب الخاصة بوسائل الإعلام في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

م	الأسباب	ك	النسبة
١	هبوط مستوى الدراما التليفزيونية التي تخاطب الطفل	٣٨	٨,٧
٢	قلة إنتاج البرامج والصحف التي تتوجه للطفل	٥٦	١٢,٩
٣	عدم وجود الرقابة المستمرة على مقاهي الانترنت	٦٩	١٥,٨
٤	عدم اهتمام القائمين على الإعلام بما يبث للأطفال	٥٤	١٢,٤
٥	المضامين الإعلامية التي تركز على العنف والجريمة	٦٢	١٤,٤
٦	عدم ممارسة وسائل الإعلام لدورها التربوي	٤٤	١٠,١
٧	قلة اهتمام الكتاب الكبار بالكتابة للطفل	٤٦	١٠,٦
٨	ضعف التناول الإعلامي للمشكلات الخاصة بالطفل	٦٥	١٤,٩
	المجموع	٤٣٤	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٩) الأسباب او العوامل الإعلامية التى تساهم في وقوع الأطفال في جرائم الانترنت فقد وضعت العينة أهم الأسباب الى عدم وجود الرقابة المستمرة على مقاهي الانترنت بنسبة ١٥,٨%، ضعف التناول الإعلامي للمشكلات الخاصة بالطفل بنسبة ١٤,٩%، المضامين الإعلامية التى تركز على العنف والجريمة بنسبة ١٤,٤%، قلة إنتاج البرامج والصحف التي تتوجه للطفل بنسبة ١٢,٩%، عدم اهتمام القائمين على الاعلام بما يبث للأطفال بنسبة ١٢,٤%، قلة اهتمام الكتاب الكبار بالكتابة للطفل بنسبة ١٠,٦%، عدم ممارسة وسائل الاعلام لدورها التربوى بنسبة ١٠,١%، هبوط مستوى الدراما التليفزيونية التي تخاطب الطفل بنسبة ٨,٧%. وبالتالى يمكننا القول بأهمية دور الاعلام فى مواجهة تلك الجرائم وبشكل اكبر بكثير مما تقوم به وسائل الاعلام تجاه أطفالنا.

جدول رقم (٢٠)

يوضح السمات الخاصة بالأطفال وتسبب وقوعهم في جرائم الانترنت

م	السمات	التكرار	النسبة
١	النزعة إلى السيطرة على الغير	٤٠	٦,٧
٢	الشعور بالرفض من قبل الرفاق	٥٦	٩,٤
٣	ضعف الثقة بالذات	٤٨	٨,١
٤	طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة	٧١	١٢,٠
٥	الاضطراب الانفعالي والنفسي	٦٢	١٠,٤
٦	ضعف الاستجابة للقيم والمعايير	٦٦	١١,١
٧	تمرد المراهقين في طبيعة صلاته بالأسرة والمدرسة	٦٨	١١,٥
٨	عدم القدرة على مواجهة المشكلات بشجاعة	٤٦	٧,٧
٩	علاقات الطفل مع أصدقاء السوء	٥٥	٩,٣
١٠	الشعور المتزايد بالإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجاته	٧٩	١٣,٣
	الإجمالي	٥٩١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٠) السمات الخاصة بالأطفال الذين يمكن ان يقعوا في جرائم الانترنت وهى الشعور المتزايد بالإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجاته للطفل بنسبة ١٣,٣% ،يليه السبب الخاص بطبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة بنسبة ١٢%، ثم تمرد المراهقين في طبيعة صلاته بالأسرة

والمدرسة بنسبة١١,٥%، يليه ضعف الاستجابة للقيم والمعايير ١١,١%، والاضطراب الانفعالي والنفسي بنسبة ١٠,٤%، والشعور بالرفض من قبل الرفاق بنسبة ٩,٤%، وعلاقات الطفل مع أصدقاء السوء بنسبة ٩,٣%، وضعف الثقة بالذات بنسبة ٨,١%، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بشجاعة بنسبة ٧,٧%، والنزعة إلى السيطرة على الغير بنسبة ٦,٧%. وهى كلها سمات مرحلة المراهقة التى تحتاج من الوالدين والمجتمع مراعاة الأطفال ومحاولة معاملتهم معاملة خاصة ثم ضرورة الحوار معهم وحل مشاكلهم النفسية حتى يمكنهم مواجهة مخاطر التعامل مع الشبكة .

جدول رقم (٢١)

يوضح الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة لحماية أطفالها من الوقوع في جرائم الانترنت

م	الأسباب	ك	النسبة
١	التنبيه على الطفل بعدم إرسال أو تبادل معلومات شخصية على الشبكة من أهمها الاسم ومكان الإقامة ورقم الهاتف ورقم البطاقة الشخصية.	٥٩	١٠,٧
٢	التوعية بعدم ترك أية صور شخصية على أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في الاتصال بالشبكة وذلك لسهولة اختراقها.	٥٥	٩,٩
٣	عدم السماح للأطفال والمراهقين بمقابلة من تعرفوا عليهم من خلال الشبكة وحدهم.	٦٥	١٠,١
٤	التنبيه على الطفل بالإبلاغ عن أية تهديدات تأتيهم عن طريق الانترنت سواء في المحادثات أو عبر البريد الالكتروني.	٧٦	١٣,٨
٥	مراقبة سلوك الأطفال عند استخدامهم للانترنت	٥٢	٩,٤
٦	عدم ترك الأطفال يتصفحون الانترنت وحدهم	٣٨	٦,٩
٧	وضع جهاز الكمبيوتر في مكان مكشوف يمكن من خلاله مراقبة الأطفال.	٤٥	٨,١
٨	متابعة وتدقيق رسائل البريد الالكتروني.	٤٠	٧,٣
٩	عدم السماح للأطفال باستخدام وسائل اتصال مساعدة في الانترنت مثل الكاميرات.	٤٢	٧,٦
١٠	النصح والإرشاد غير المباشر	٣٢	٥,٨
١١	عدم الإكثار من استخدام أساليب التعنيف والزجر والترهيب	٤٧	٨,٥
	المجموع	٥٥١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢١) الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة لحماية أطفالها من الوقوع في جرائم الانترنت ،وقد تمثلت هذه الأدوار في:التنبيه على الطفل بالإبلاغ عن أية تهديدات تأتيهم عن طريق الانترنت سواء في المحادثات أو عبر البريد الالكتروني بنسبة ١٣,٨%، ثم التنبيه على الطفل بعدم إرسال أو تبادل معلومات شخصية على الشبكة من أهمها الاسم ومكان الإقامة ورقم الهاتف ورقم البطاقة الشخصية وقد مثل هذا الدور نسبة ١٠,٧% من إجابات عينة الدراسة، يليه عدم السماح للأطفال والمراهقين بمقابلة من تعرفوا عليهم من خلال الشبكة وحدهم بنسبة ١٠,١%، والتوعية بعدم ترك أية صور شخصية على أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في الاتصال بالشبكة وذلك لسهولة اختراقها بنسبة ٩,٩%، ومراقبة سلوك الأطفال عند استخدامهم للانترنت بنسبة ٩,٤%، وعدم الإكثار من استخدام أساليب التعنيف والزجر والترهيب بنسبة ٨,٥% ووضع جهاز الكمبيوتر في مكان مكشوف يمكن من خلاله مراقبة الأطفال بنسبة ٨,١%، وعدم السماح للأطفال باستخدام وسائل اتصال مساعدة في الانترنت مثل الكاميرات بنسبة ٧,٦%، ومتابعة وتدقيق رسائل البريد الالكتروني بنسبة ٧,٣%، وعدم ترك الأطفال يتصفحون الانترنت وحدهم بنسبة ٦,٩%، والنصح والإرشاد غير المباشر بنسبة ٥,٨%.فالتوعية من جانب الأسرة للأطفال من أهم الأساليب التربوية التى تساعد الطفل على مواجهة مخاطر الشبكة .

جدول رقم (٢٢)
يوضح الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت

م	الدور	التكرارات	النسبة
١	إرشاد الطلاب باستخدام المواقع الآمنة في الانترنت	٥٦	٨,٤
٢	وقوم المدرس بفحص المواقع التي يكلف الطالب بزيارتها لعمل أشياء عينة	٣٤	٥,١
٣	تطوير المناهج الدراسية بحيث تتناول مستحدثات التطور التكنولوجي	٦٠	٩,٠
٤	محاولة شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال بأشياء مفيدة راغبين في القيام بها	٦٦	٩,٩
٥	عقد حلقات نقاش بين الطلاب والأساتذة	٤٤	٦,٦
٦	تقوم المدرسة بعقد ندوات توعية وتثقيفية للطلاب	٥٨	٨,٧
٧	استضافة الأشخاص الذين يحبونهم الأطفال للتحاور	٥٠	٧,٥
٨	تنظيم المسابقات والمعسكرات للطلاب	٦٨	١٠,٢
٩	الاهتمام بالمبدعين من الطلاب	٤٠	٦,٠
١٠	تنظيم الرحلات الدورية للطلاب	٥٨	٨,٧
١١	إيجاد نوع من التواصل بين الطلاب والأساتذة	٧٠	١٠,٥
١٢	يجب أن لا ينسى الأستاذ أنه قدوة لطلابه	٦١	٩,١
	المجموع	٦٦٥	١٠٠

يوضح لجدول رقم (٢٢) لدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت ، وقد تمثلت هذه الأدوار في: إيجاد نوع من التواصل بين الطلاب والأساتذة بنسبة ١٠,٥% حيث القيام بتنظيم المسابقات والمعسكرات للطلاب بنسبة ١٠,٢%، ثم محاولة شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال بأشياء مفيدة راغبين في القيام بها بنسبة ٩,٩%، وتطوير المناهج الدراسية بحيث تتناول مستحدثات التطور التكنولوجي بنسبة ٩%، وتقوم المدرسة بعقد ندوات توعية وتثقيفية للطلاب، وتنظيم الرحلات الدورية للطلاب بنسبة ٨,٧%، وإرشاد الطلاب باستخدام المواقع الآمنة في الانترنت بنسبة ٨,٤%، واستضافة الأشخاص الذين يحبونهم الأطفال للتحاور بنسبة ٧,٥%، وعقد حلقات نقاش بين المدرس بفحص المواقع التي يكلف الطالب بزيارتها والتعامل معها.

جدول رقم (٢٣)
يوضح الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت

م	الدور	ك	النسبة %
١	زيادة تقديم البرامج الدرامية الهادفة	٦٤	١٤,٥
٢	تقديم المعلومة الثقافية في قالب درامي لا يبعث على الملل	٥٥	١٢,٥
٣	تقديم البرامج التفاعلية	٦٧	١٥,٢
٤	التوعية والتحذير باستخدام كافة الأساليب المباشرة وغير المباشرة	٤٥	١٠,٢
٥	تقديم برامج تتناسب مع الفئات العمرية الأطفال	٧٤	١٦,٨
٦	تشجيع الطلاب على القراءة	٤٩	١١,١
٧	تقديم الموضوعات التي توضح المخاطر التي يقع فيها الأطفال من خلال التعامل الخاطئ مع شبكة الانترنت	٨٦	١٩,٥
	المجموع	٤٤٠	١٠٠

يوضح لجدول رقم (٢٣) الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت وتمثلت في تقديم الموضوعات التي توضح المخاطر التي يقع فيها الأطفال من خلال التعامل الخاطئ مع شبكة الانترنت بنسبة ١٩,٥%، تقديم برامج تتناسب مع الفئات العمرية الأطفال بنسبة ١٦,٨%، تقديم البرامج التفاعلية بنسبة ١٥,٢%، زيادة تقديم البرامج الدرامية الهادفة بنسبة ١٤,٥%، تقديم المعلومة الثقافية في قالب درامي لا يبعث على الملل بنسبة ١٢,٥%، تشجيع الطلاب علي القراءة بنسبة ١١,١%، التوعية والتحذير باستخدام كافة الأساليب المباشرة وغير المباشرة بنسبة ١٠,٢%.

جدول رقم (٢٤)

يوضح أسباب عدم تفعيل المواثيق الدولية التي تدعو لحماية الأطفال من جرائم الانترنت

م	البيانات	التكرارات	النسبة
١	لان أصحاب هذه المواقع التي تقوم بارتكاب الجرائم ذو نفوذ وتأثير	٣٢	١١,١
٢	أن شبكات الانترنت وسيلة للربح لدى أصحابها	٦٠	٢٠,٩
٣	أن الانترنت شبكة تدار من قبل الدول الكبرى ذات الأهداف الاستعمارية	٢٤	٨,٤
٤	غياب دور المؤسسات والمنظمات الدولية في القيام بمسئولياتها	٣٤	١١,٨
٥	عدم قيام مؤسسات الدولة في القيام بمسئولياتها	٤٨	١٦,٧
٦	غياب الدور الاعلامي المؤثر	١٥	٥,٢
٧	عدم وجود التعاون بين الحكومات وشعوبها	٣٦	١٢,٥
٨	عدم وجود قوة ردع ذات فعالية	٣٨	١٣,٢
	المجموع	٢٨٧	%١٠٠

بالنظر في بيانات لجدول رقم (٢٤) يلاحظ أن أهم الأسباب التي تعزو إليها عينة الدراسة عدم تفعيل المواثيق الدولية التي تدعو لحماية الأطفال من جرائم الانترنت تمثلت في:أن شبكات الانترنت هي وسيلة للربح لدى أصحابها، وقد احتل هذا السبب الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٩% من جملة إجابات عينة الدراسة، يليه السبب الخاص بعدم قيام مؤسسات الدولة في القيام بمسئولياتها بنسبة ١٦,٧% ، ثم السبب الخاص بعدم وجود قوة ردع ذات فعالية بنسبة ١٣,٢%، ثم السبب الخاص بعدم وجود التعاون بين الحكومات وشعوبها بنسبة ١٢,٢%، وغياب دور المؤسسات والمنظمات الدولية في القيام بمسئولياتها بنسبة ١١,٨%، ولان أصحاب هذه المواقع التي تقوم بارتكاب الجرائم ذو نفوذ وتأثير بنسبة ١١,١%. وأن الانترنت شبكة تدار من قبل الدول الكبرى ذات الأهداف الاستعمارية بنسبة ١١,١%. ولأخيرا جاء السبب الخاص بغياب الدور الاعلامي المؤثر بنسبة ٥,٢%.

جدول رقم (٢٥)

يوضح تصور عينة الدراسة للحد من وقوع الأطفال في جرائم الانترنت

م	البيانات	التكرارات	النسبة
١	وجود سياسات تواجه مخاطر هذه الجرائم	٣٠	٨,١
٢	وجود بوابة الكترونية خاصة لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت	٦٢	١٦,٨
٣	وجود إحصاءات ودراسات وتقارير حول هذه الجرائم في العالم العربي	٢٤	٦,٥
٤	وضع آليات فاعلة للإبلاغ وتقييم الشكاوى والتحقيق فيها ومحاسبة المسئولين	٣٨	١٠,٣
٥	تصنيف المواقع الالكترونية لمساعدة الأسر على حماية أطفالها من جرائم الانترنت	٤٨	١٢,٩
٦	تضافر الجهود الحكومية والمدنية لإرساء سياسة قومية تواجه جرائم الأطفال على الانترنت	٢٨	٧,٦
٧	تشجيع العمل التطوعي لنشر الوعي بهذه القضية	٤٦	١٢,٤
٨	كسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم اللا أخلاقية	٥٠	١٣,٥
٩	ضرورة المواجهة الصريحة للأسباب والجذور وتقديم العلاج والحلول	٤٤	١١,٩
	المجموع	٣٧٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٢٥) تصورات عينة الدراسة في كيفية الحد من وقوع الأطفال في جرائم الانترنت فقد دعت إلى أنه لابد من وجود بوابة الكترونية خاصة لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت وقد احتلت هذه التوصية نسبة ١٦,٨% من إجابات عينة الدراسة، ثم جاءت التوصية الخاصة بكسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم اللا أخلاقية وقد احتلت هذه التوصية نسبة ١٣,٥% من الإجابات، ثم قيام الحكومات بتصنيف المواقع الالكترونية لمساعدة الأسر على حماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت بنسبة ١٢,٩%، وضرورة تشجيع العمل التطوعي لنشر الوعي بهذه القضية بنسبة ١٢,٤% ، وضرورة المواجهة الصريحة للأسباب والجذور وتقديم العلاج والحلول بنسبة ١٠,٣%، ، ووضع آليات فاعلة للإبلاغ وتقديم الشكاوى والتحقيق فيها ومحاسبة المسئولين بنسبة ١٠,٣%، وتضافر الجهود الحكومية والمدنية لإرساء سياسة قومية تواجه جرائم الأطفال على الانترنت بنسبة٧,٦ %، وأخيرا التوصية الخاصة بوجود إحصاءات ودراسات وتقارير حول هذه الجرائم في العالم العربي بنسبة ٦,٥%.

خلاصة النتائج :

- احتلت المدرسة الترتيب الأول من بين الجهات التى ينبغى أن تقوم بدور لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت أما الأسرة فقد احتلت الترتيب الثانى ثم وسائل الاعلام في الترتيب الثالث ، وقد يرجع سبب تركيز النخبة على المدرسة في الترتيب الأول باعتبارها مصدر التعلم بالنسبة للطفل ومن المفروض ان يكون لها دور توجيهى وارشادى اقوى من الأسرة حيث ان الأسرة قد لا يكون دورها حيوى في هذا الموضوع نظرا لعدم معرفة الآباء والأمهات أحيانا بما يدور داخل الانترنت . وقد تركز دور المدرسة في إيجاد نوع من التواصل بين الطلاب والأساتذة، ثم شغل أوقات الفراغ لدى الطفل باشياء مفيدة ، إما الأسرة فقد تركز دورها في الجانب التوجيهى وذلك بالتنبيه على الطفل بالابلاغ عن أية تهديدات تأتيهم عن طريق الانترنت ، ثم الدور الرقابى وذلك بعد م السماح لأطفالهم بمقابلة من تعرفو عليهم من خلال شبكة الانترنت ، ويأتي دور وسائل الاعلام متمركزا في الجانب التوعوى بالدرجة الأولى وهو تقديم الموضوعات التى توضح المخاطر التى يقع فيها الأطفال من خلال التعامل الخاطئ مع شبكة الانترنت .
- أثبتت الدراسة أن هناك علامات تظهر على الأطفال الذين وقعوا في جرائم الانترنت وهى الشعور المتزايد بالإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجاته الطفل بنسبة ١٣,٣% ،يليه السبب الخاص بطبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة بنسبة ١٢%، ثم تمرد المراهقين في طبيعة صلاته بالأسرة والمدرسة بنسبة١١,٥%، يليه ضعف الاستجابة للقيم والمعايير ١١,١%، والاضطراب الانفعالي والنفسي بنسبة ١٠,٤%، والشعور بالرفض من قبل الرفاق بنسبة ٩,٤%، وعلاقات الطفل مع أصدقاء السوء بنسبة ٩,٣%
- قدمت النخبة عدة تصورات لكيفية الحد من وقوع الأطفال في جرائم الانترنت فقد دعت إلى أنه لابد من وجود بوابة الكترونية خاصة لحماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت وقد احتلت هذه التوصية نسبة ١٦,٨% من إجابات عينة الدراسة، ثم جاءت التوصية الخاصة بكسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم اللا أخلاقية وقد احتلت هذه التوصية نسبة ١٣,٥% من الإجابات، ثم قيام الحكومات بتصنيف المواقع

الالكترونية لمساعدة الأسر على حماية الأطفال من الوقوع في جرائم الانترنت بنسبة ١٢,٩%،

التوصيـــات :

١. المطالبة بتعزيز دور المدارس في منع وقوع الأطفال ضحايا لجرائم الإنترنت والاتصالات، وتفعيل دور المساجد والمنابر والمواقع الإسلامية في توعية الأبناء بمخاطر جرائم الإنترنت والاتصالات .
٢. يجب أن تقوم وسائل الإعلام بدورها بتسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال إنتاج برامج لخدمة هذا الغرض، وتفعيل الدور الاجتماعي للأندية الرياضية داخل الدولة لجذب الأسر بمختلف فئاتها لممارسة الأنشطة المختلفة رياضياً وثقافياً واجتماعياً، وعقد ورش عمل تدريبية في المدارس والنوادي الرياضية والاجتماعية للأطفال وأولياء الأمور بالتنسيق مع مراكز البحوث والدراسات الأكاديمية عن كيفية التعامل مع أجهزة تقنية المعلومات والاتصالات بشأن حمايتها، وحماية بياناتهم ومعلوماتهم وخصوصياتهم بشأن الإيجابيات والسلبيات والمخاطر والمحاذير .
٣. ضرورة توجيه الطلاب لأهمية الاشتراك ضمن أحد الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية في أحد النوادي القريبة، على أن يعد ذلك نشاطاً مدرسياً يضاف إلى درجات التحصيل العلمي، وإقامة مسابقات رياضية رسمية شريطة أن تتخذ طابع الجدية لتصريف طاقات وشغل أوقات فراغ الأطفال، خصوصاً في فترات الإجازات وتكثيف الحملات الصحافية والإعلانية والملصقات التحذيرية بصفة دورية لتوعية الأطفال وأولياء الأمور والمجتمع كافة نحو كيفية الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتوعية المتكررة للأطفال وأولياء أمورهم على جميع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشخصية التي يستخدمونها .
٤. توجيه مقاهي ونوادي الإنترنت بتخصيص ركن خاص للأطفال خاضع للمراقبة والسيطرة ولا يسمح لهم باستخدام أجهزة البالغين، وتوفير وسيلة اتصال أو ربط أو مشاركة مباشرة وواسعة وسريعة بين المستخدم والأجهزة الرقابية الأمنية والفنية، والإبلاغ الفوري عن المداخلات المشكوك فيها والتشجيع المادي والمعنوي للأطفال وأولياء الأمور، أو أي متعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساهم في الكشف عن مجرمي شبكات المعلومات والاتصالات، وقيام جهات الاختصاص بإرسال رسائل نصية قصيرة تحذيرية في حال تكرار محاولات الخروج أو الالتفاف على ضوابط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
٥. تقوم مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالمعلوماتية بحملات التوعية للتحذير من مخاطر شبكة الإنترنت وتثقيف الآباء بشأن كيفية حماية أطفالهم من قناصي الإنترنت. و حملات إعلانية لتحذير المراهقات من الارتباط بعلاقات مع مجهولين عبر الإنترنت. وصولها إلى صناديق البريد الإلكتروني.
٦. مطالبة شركات الاتصال العاملة في الدولة بإيقاف الصور والمشاهد الإباحية ومنع الألفاظ البذيئة التي تخل بالآداب العامة .

٧. دعوة مزودي خدمة الانترنت والجهات الناظمة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع فلتر لحماية الأطفال وتوعية مستخدمي الإنترنت لمخاطر الانترنت وحجب المواقع الإباحية. ووضع تجهيزات وبرمجيات لمكافحة الرسائل المزعجة والحد من
١. على الآباء إتباع مجموعة القواعد الأساسية التالية التي يجب أن يتبعها الأطفال خلال تصفحهم لشبكة الإنترنت والتي يجب أن ينصح الآباء أطفالهم بها لحمايتهم من الجرائم المعلوماتية:

- عدم الكشف من الرقم السري الخاص بالطفل.
- عدم كشف إيه معلومات شخصية عن الطفل أو على أحد من أفراد أسرته.
- توصيتهم بعدم إرسال صوراً لأنفسهم وعدم وضعها على المواقع الاجتماعية الشهيرة.
- ضرورة أخبار الوالدين عن أي اتصال يتضمن تهديداً أو ألفاظ خارجة.
- عدم قبول مقابلة أي شخص وإبلاغ الوالدين بذلك(١٨).
- لا تكشف عنوان السكن لأي أحد عبر الشبكة.
- ضرورة توعيتهم بعد فتح أي رسالة مجهولة المصدرون والتأكيد من صاحبها
- "يجب عدم الدخول في نقاشات مع أشخاص غير معروفين.
- "نصائح إلى الآباء والأمهات لضمان خصوصية الطفل على الإنترنت"
- يجب معرفة الخدمات التي يستعملها الأبناء وإن لم تكن تجيد الوصول إليها دع أبناءك يطلعونك على كيفية الدخول عليها.
- يجب أن تكون على إطلاع تام على المواقع التي يقوم الأبناء بزيارتها وذلك لتحد من الوصول إلى الأماكن غير المرغوب فيها.
- يجب أن المتابعة مستمرة حتى يعي الأبناء أن الشبكة للاستفادة وليس للتسلية ومضيعة الوقت.
- يجب عدم السماح للأبناء باستخدام الكاميرات.
- يجب قراءة البريد الالكتروني الخاص بالطفل لتجنب تعرضه لأيه مضايقات.
- يجب استخدام برامج الحماية لمنع وصول الأطفال للمواقع غير المرغوب فيها(
- يجب التحدث مع الأطفال عن نوعية المخاطر التي قد يتعرضون لها عبر الشبكة.
- تشجيع الأطفال على التحدث مع الوالدين عن تجاربهم في الإنترنت.
- تثبيت جهاز الحاسوب في غرفة الجلوس حتى يكون مراقب.
- أن يحاول الوالدين تعلم الدخول على الإنترنت وتثقيف أنفسهم حتى يكونوا على اطلاع دائم بما يقوم به الطفل على الإنترنت".
- يجب تحديد ساعات الجلوس أمام الانترنت بألا تزيد عن ساعة واحدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١١، ١٣عاماً.

هوامش الدراسة :

1-Doll-Joerg"Motives of Adolescents and internet as a function of personality trais, personal and social factors" , (us: Baywood publishing), journal-of-educational- computing- research,vol.24(1).2001

2-Malesky-Lann-Alvin,Sexually deviant internet usage by child sex offenders", Phd, Psychology- Clinical, vol. 63-112, (The university- of-Memphis,2002)

3-Ven Hwei&Other: "Exposure toInternet Pornography and Taiwanese Adolescent "sexual attitude and behavior",(journal of broadcasting and electronic media, v.49, n.2, june 2005

4-*Wells, Melissa* Law enforcement dilemmas in the investigation of Internet sex crimes against minors, ., University of New Hampshire, 2003

(6)حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،٢٠١٠) (7) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠

(8) نسرين عبد الحميد نبيه، الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتى، المعارف للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

(٩) info@cmfmena.org مركز حرية الإعلام نوفمبر ٢٠٠٧

(١٠) www.api.mynrowseber.com د/ وائل فاضل على، العولمة والتنشئة الاجتماعية

(١١) http://lattakia.org/ShowArticle.aspx?ID=212&AspxAutoDetectCookieSupport=1

(١٢) www.amanjordon.org .

(١٣)www.ennmaryn.com

(١٤)info@cmfmena.org مركز حرية الإعلام نوفمبر ٢٠٠٧